التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري

عقيلة عيسو[1،*]، سعاد بوعلي[2]
[2،1]جامعة البليدة 2 (الجزائر)

The school bullying and its relationship to family climate

Aissou Akila[1,]*, Bouali Souad[2]
aissou.akila@gmail.com

[1,2] Blida University 2 (Algeria)

تاريخ الاستلام:2018/11/30؛ تاريخ القبول:2019/02/22؛ تاريخ النشر:2020/02/29

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على عينة عشوائية قدرت بـ (100) تلميذ، حيث استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي. وبتطبيق مقياسي المناخ الأسري لكفافي (2010) ومقياس التنمر المدرسي للصبحيين (2007) بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وبحساب معامل الارتباط بيرسون واختبارات للفروق تم التوصل إلى أنه:

–توجد علاقة بين التنمر المدرسي و المناخ الأسري في أبعاده: اللاأنسنة و الحب المصطنع، و المناخ الوجداني غير السوي و الأسرة المدمجة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي؛

–توجد فروق لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي في مستوى التنمر المدرسي و في المناخ الأسري تعزى إلى متغير الجنس وهي لصالح الذكور.

ومنه نستخلص أن التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي له علاقة بالمناخ الأسري بأبعاده.

الكلمات الدالة. تنمر مدرسي؛ مناخ أسري؛ تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

Abstract:

This study aimed to identify the relationship between school bullying and family climate to 100 primary school pupils in the fifth year class. We used the correlative descriptive approach. This work is applied two measurements: the scale for family climate of Kafāfī and the scale for school bullying of al-Ṣubḥiyyīn. We calculated the pearson correlation coefficient and t-test. We reached that:

1.there was a relationship between family climate – in its different dimensions: dehumanizing, artificial love, emotional climate, integrated family – and school bullying to the fifth year of primary school pupils;

2.there were statistically significant differences in School bullying and Family climate of primary school pupils in the fifth year class attributed to the gender variable in favor of males.

We can conclude that there is a relationship between family climate with its dimensions and school bullying to the fifth year of primary school pupils.

In the light of the study results, it was delivered a package of proposals.

Keywords. School bullying; Family climate; pupils of fifth year primary school

***Corresponding author**

1. مقدمة

شهدت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين تزايدا وانتشارا لظاهرة من أخطر المشكلات الإنسانية المعاصرة في دول العالم وخاصة المتقدمة والتي تُعرف بالتنمر المدرسي، وهو ظاهرة خطيرة ذات أبعاد وأشكال متعددة، ويشكل تهديدا على جميع الأطراف المشاركة فيه، كما يمتد تأثيره ليشمل الأسرة والبيئة المدرسية والمجتمع على حد سواء. ففي المدرسة يتنمر الطلبة بعضهم على بعض والمعلمين على الطلبة والإدارة على المعلمين والطلبة والمجتمع المحلي وأولياء الأمور على الإدارة والمعلمين، كما تحدث جميع أشكال التنمر في البيئة المدرسية وفي الأسرة.

ويعتبر التنمر سلوكا مكتسبا من البيئة المحيطة بالطالب، حيث يمارس فيه القويّ الأذى النفسي والجسدي والجنسي اتجاه الأضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية. وهو ليس سلوكا طبيعيا، إذ أن المتنمرين يعانون من صعوبات ومشكلات نفسية وجسمية تؤثر على حياتهم ونموهم. إنه تعرض متكرر لفترة طويلة من الوقت لسلوكيات سلبية من فرد أو أكثر، وتتضمن المضايقة والتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب أو سرقة الممتلكات من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص اتجاه شخص آخر يُعرف بالضحية، مع إظهار عدوانية متكررة ومتعمدة اتجاهه.

وبما أن الأسرة تعد النواة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، وتتكون من خلالها مبادئ العلاقات والطباع الاجتماعية، ومنها تنشأ أسس العلاقات بينهم، كما أنها المسؤولة عن بلورة سلوكهم وتقاليدهم وقيمهم واتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم. كما تتشكل شخصياتهم من خلال المناخ السائد في أسرهم والذي ينشأ من خلال العلاقات الأسرية التفاعلية، إذ يعتمد المناخ الأسري على شبكة معقدة من السلوكيات والاتجاهات بين الوالدين والطفل. فالجو العام المشحون بالخلافات والتوتر يؤثر سلبا على الشخصية والعكس صحيح، فإذا كان المناخ الأسري مكوّنا من علاقات الودّ والعطف والتعاون والاهتمام والعناية بين الوالدين، فسوف يكون له الأثر الجيد على أساليب تنشئة الأبناء وأساليب التفاعل بين أفراد الأسرة، حيث كلما كان المناخ الأسري سويا وخال من المشكلات، كلما كان نمو الأطفال سليما وخال من الاضطرابات النفسية. فهو يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية

وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمائية، كما يؤدي المناخ المتوتر إلى عدم أو سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء أو إحباطها بشكل يدفعهم إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو سلوكيات سلبية منحرفة.

وتعد الطفولة عموما ومنها الطفولة المتأخرة مرحلة هامة يمر بها تكوين الشخصية، فهي أساس تشكيل الكثير من المعارف والاتجاهات والقيم والمبادئ، وبقدر ما يجد الطفل في هذه المرحلة من رعاية واهتمام من الأسرة بقدر ما يحقق من نمو سليم فيها وتكوين شخصية متزنة وخالية من الاضطرابات النفسية والسلوكية مما يساعده على اكتساب خبرات والاندماج مع الآخرين، فهي مرحلة تركز على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية، وتزداد لديه الأنشطة التي تنمي الشعور بالإنجاز، وتدعم لديه مفهوم الذات الإيجابي، كما ينتقل في هذه المرحلة من الاعتمادية إلى الاستقلالية (اريكسون، 1948) Erickson حيث تكون له هوايات وأنشطة وشخصية مميزة.

ولقد هدفنا من خلال هذه الدراسة البحث فيما إذا كانت هناك علاقة بين التنمر المدرسيو المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

1.1 .الإشكالية

يمر الفرد خلال نموّه بمراحل متعاقبة وتعتبر الطفولة بداية هذه المراحل وأطولها عند الإنسان مقارنة بالحيوان، وهذا لما يحدث فيها من تطورات وتغيرات على كافة المستويات النفسية منها والعقلية والجسدية والاجتماعية...، لذلك أولاها العلماء والباحثون أمثال فرويد (1856-1939) Freud وبياجيه (1896 -1980) Piaget وجيزل Gesell(1880-1961) ... أهمية وخصصوا لها مجالا كبيرا من بحثهم النظري منه والتطبيقي. وقسموها إلى مراحل كل حسب تخصصه، وذلك من أجل تسهيل عملية البحث.

وتعتبر الطفولة المتأخرة والممتدة تقريبا من 9 إلى 12 سنة آخر مرحلة يلج بعدها الطفل إلى مرحلة المراهقة، حيث يحتاج إلى العناية والإحاطة بمتطلبات نموه وتوفير حاجاته وإدراك أساليب ومهارات تطويرها وبنائها. كما يتسع عالمه ويشرع في اكتساب الكثير من المهارات في جميع النواحي المعرفية والحركية والنفسية والاجتماعية، وتعلّم المعايير والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمّل المسؤولية وضبط الانفعالات، وبالمقابل يكون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية التي قد يتعرض لها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مما يؤثر على نموه

النفسي والاجتماعي وبالتالي على سلوكه. فالمحيط يسوده أشكال من التفاعل والسلوك الذي يحاول فيه الطفل محاكاته وتقليده. (خليل، 2000: 14)

ومما لا شك فيه أنّ الأسرة هي المحيط والبيئة التربوية الأولى والأساسية لبناء الشخصية، إما بشكل مباشر وذلك عن طريق التربية المقصودة القائمة على تعليم السلوك الاجتماعي وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق، كما تعمل على تنمية الانضباط الذاتي والانضباط الخارجي للأفراد، وتمكّن الأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية.وإمّا بشكل غير مباشر ويكون عن طريق المناخ الأسري الذي له أثره على أساليب تنشئة الأبناء وأساليب التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة. (المسلمي، 2006: 02) يرى كل من الإمام والجوالدة(2009)أن أساس المناخ الأسَريّ ومحوره الرئيسي هو مواجهة التحدّي الأساسي الذي يهدف إلى تحسين تفكير الأبناء وشعورهم بالأمن والأمان في بيئة المعيشة، بالإضافة إلى ذلك المناخ الأسري السَّوِي الذي يكون خالياً من المشكلات والأزمات الأسرية والتصدّع الأسري بكافة أشكاله، وتنشئة الأبناء وتربيتهم في جو آمن يتميز بالحب والأمان والود والعطاء والاستقرار النفسي. (الشهري، 2006: 02).

وفي هذا الصدد يُعرّف المناخ الأسري على أنه "تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة مهمة في التأثير على سلوك الأطفال من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة، وكذلك توزيع الأدوار والمسؤوليات بينهم، مما يسمح بأن يقوموا بأداء فعّال لوظائفها من حيث إتاحة فرص النمو المستقل، وتنمية دوافعهم للإنجاز والاهتمام بالنواحي الخلقية والدينية والتماسك بالأسرة. (محمود، 2009: 456) وبذلك فإن المناخ الأسري الصحي يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمائية، كما يؤدي المناخ السيئ المتوتر إلى عدم إشباع الحاجات النفسية للأبناء أو إحباطها بشكل يدفعهم إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف. ولقد بينت دراسة عفراء خليل (2006) التي هدفت إلى قياس درجة المناخ الأسري للطلبة، أنه كلما كان المناخ الأسري جيّدا وتتوفر فيه كل عوامل الحب والتفاهم ووضوح الأدوار فضلا عن إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل، أدى إلى سلامة الأبناء نفسيا وحقق لديهم كلّ مقومات الصحة النفسية السليمة. (الهذلي، 2014: 12)بينماأوضح شلبي وإبراهيم (1996) أن المناخ الأسري

غير السَّوِيّ ينعكس سلبا على الأبناء، ويؤدي إلى عدم اتزان شخصيتهم وسوء تكيفهم الانفعالي وانعدام ثقتهم بأنفسهم، خاصة وأن الحياة أصبحت معقّدة بدرجة كبيرة بعد زيادة احتياجات الفرد، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة التأكيد على أهمية توفر الجوّ العائلي الذي تقوى فيه الروابط الأسرية. (شعبي، 2009: 02) فالأسرة هي المكان الذي تبنى فيه شخصية الطفل وتتشكل جوانبها بأبعادها المختلفة ويكتسب سلوكه منها، ومن خلال السلوك تتضح السمات الشخصية المميزة له. ومن ثم فإن نوع المناخ الأسري الذي يعيش فيه ينعكس سلبا أو إيجابا على شخصيته وعلاقاته وارتباطاته بأشكالها المختلفة. (الصغير،2011: 38) ولقد بينت نتائج دراسة ساموند(1934)Samond حول سيكولوجية العلاقة بين الوالدين والأبناء، أن الطفل المهمل وغير المرغوب فيه يميل إلى العدوانية والتهاون والكذب والسرقة. (خالد، 2010: 155) فظروف التنشئة والتربية الخاطئة لها آثار سلبية على الشخصية، والرفض أو نقص الرعاية والحماية والحب قد يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة ومحاولة جذب انتباه الآخرين والسلبية والخضوع والشعور العدائي والتمرد. (أحمد، 2000: 21)

ولقد عَرفت العدوانية بمختلف أشكالها وأنواعها في المجتمع منعرجاً خطيراً حيث أصبحت مختلف الفئات وخاصة فئة المتمدرسين يمارسونها، كما انتشرت بينهم ظاهرة عُرفت بالتنمر المدرسي الذي تجلّى في سلوكيات عدوانية يقوم بها التلاميذ ضد الآخرين. ويظهر سلوك التنمر بأشكال مختلفة ومتفاوتة الانتشار عن طريق الاعتداءات الجسدية كالضرب، واللّفظية كالتهديد والشتم والاستهزاء بالآخرين. وبذلك أصبح التلاميذ يعبرون عن أحاسيسهم ورغباتهموإثبات شخصيتهم من خلال التنمر الذي عرّفه هيوبنر(2002) Huebnerبأنه "طريقة للسيطرة على الشخص الآخر. وهو مضايقة جسدية ولفظية مستمرة بين شخصين مختلفين يستخدم فيها الشخص الأقوى (المتنمرBully) طرقا جسدية ونفسية ولفظية لإذلال شخص ما (الضحيةVictim)وإحراجه وقهره. (قطامي والصرايرة، 2009: 36) أما ولفسن(2006)wolfsonفيشير إلى أنه "أحد أشكال العدوانية ويحدث عندما يشغل شخص ما سلطته بشكل سلبي لإكراه شخص آخر على فعل أمر ما بقصد تخويفه. ويظهر التنمر في جميع الأعمار بما في ذلك مرحلة الطفولة، فهو سلوك يقوم على مضايقة الضحية بالسخرية والملاحظات اللاذعة حول المظهر أو الإعاقة أو جعله يتعثر بشيء ويقع أو التهامس عليه". (ولفسن، 2006: 170)

وتشهد ظاهرة تنمر تلاميذ المدارس انتشارا متزايدا، فقد أصبح مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة تتزايد يوما بعد يوم وتؤدي إلى نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة، والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والأسري للطفل. وقد بين سلابي وستوري (Slaby&Storey(2008أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثار خطيرة على الأطفال، فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر نجده يعاني العديد من المشكلات كالخوف والعزلة الاجتماعية وقصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة وانخفاض في التحصيل الدراسي". (خوج، 2012: 191) ومنه قد يكون سلوك التنمر تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الطفل من قبل الوالدين نتيجة للإحباط الدائم بسبب سوء المعاملة التي يعامل بها الوالدان أطفالهم.

فالإساءة الوالدية مشكلة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات ويشكل الأطفال الفئة الأكثر تضررا، وأي ّ شكل من أشكال العنف الأسري يترك آثاره الواضحة على جوانب شخصية الطفل وحياته ومنها تحصيله الدراسي وعلاقاته الاجتماعية بالأقران. (سليمان، 2010: 2)ويشير المختصون في التربية إلى أن أغلب المشكلات السلوكية للفرد كالعدوانية، تعود إلى أساليب التربية الأسرية غير الصحيحة التي يتعرض لها في فترة الطفولة المبكرة. (النسور، 2004: 32) حيث أكدّ بيساج(Besag1998)أن التنمر شكل من السلوكيات المتعلمة اجتماعيا.(معاوية، 2010: 91).

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر المدرسيو المناخ الأسري في بعده اللاأنسنة لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر المدرسيو المناخ الأسري في بعده الحب المصطنع لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر المدرسيو المناخ الأسري في بعده المناخ الوجداني غير السوي لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى إلى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى إلى متغير الجنس؟

2.1.الفرضيات.

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر المدرسيو المناخ الأسري في بعده اللا أنسنة لدى عينة الدراسة.

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر المدرسيو المناخ الأسري في بعده الحب المصطنع لدى عينة الدراسة.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر المدرسيو المناخ الأسري في بعده المناخ الوجداني غير السوي لدى

3.1. عينة الدراسة.

- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى إلى متغير الجنس.

4.1هداف الدراسة .تهدف الدراسة إلى التعرف على وجود العلاقة بين التنمر المدرسيو المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وتحديدا معرفة العلاقة بين التنمر المدرسيو المناخ الأسري بأبعاده (اللاأنسنة والحب المصطنع والمناخ الوجداني والأسرة المدمجة)، وهل هناك فروقا في أبعاد كل من والتنمر المدرسيو المناخ الأسري تعزى إلى جنس التلميذ.

5.1.أهمية الدراسة.

- تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تبحث في ظاهرة سلوكية خطيرة وهي العنف، حيث اكتسحت مجالات عديدة من حياتنا الاجتماعية، وهي تؤثر سلبا على الجانب النفسي والتربوي والأخلاقي للمتمدرسين.
- يعتبر التنمر مصطلحا حديث التداول نشأ في المجتمعات الغربية، ويعرف في الآونة الأخيرة انتشارا في مجتمعاتنا العربية وخصوصا بين الأطفال والمراهقين.
- أهمية الأسرة والمناخ السائد فيها وأثره على جوانب شخصية الطفل.

.6.1.تحديد المفاهيم.

- التنمر المدرسي.عرفه هيوبنر (2002) Huebnerبأنه: "مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرقا جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره. (قطامى والصرايرة، 2009: 36)و عرفه دان ألويس (1995) أنه:"أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلا التهديد والتوبيخ والإغاظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن

تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة بقصد وتعمد عزله عن المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته. (القحطاني، 2012: 117)

ويعرف إجرائيا بأنه سلوك سالب متعمد ومتكرر ضد تلميذ أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسمي أو اللّفظي أو إتلاف الممتلكات. ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس التنمر المدرسي الذي أعدّه الصبحيين (2007) والمتكون من (45عبارة) وقد تم استعمال (39 عبارة) بعد حذف البعد الجنسي.

- المناخ الأسري.عرفه حافظ (1997) أنه: "الجو الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية، وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها. وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب، وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها". (حافظ، 1997: 23)

ويعرف إجرائيا بأنه العلاقة القائمة على أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقا لصفاته الإنسانية ومنحه الحب غير المشروط وحرية الاستقلال مع تكوين علاقات إنسانية دافئة (الأنسنة)، ويقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة، وتجريده من صفاته الإنسانية (اللاأنسنة)، ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على مقياس المناخ الأسري الذي أعده علاء الدين كفافي (2010) والمتكون من 85 عبارة. (كفافي، 2010: 40)

7..1 .الدراسات السابقة

1 7 1 دراسات حول التنمر.

دراسة خو ج (2012).بعنوان "التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة اشتملت على (243) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. وشملت أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسي من إعداد الباحثة ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد

السمادوني، وقام بتعديله الجمعة (1996)، وباستخدام معامل ارتباط "بيرسون" واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي أظهرت النتائج وجود علاقة دالة سالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي. وأن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي ثم الضبط الانفعالي ثم الحساسية الاجتماعية. (خوج، 2012: 188)

دراسة أبو غزال (2010).بعنوان "أسباب سلوك التنمر من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والضحايا"تسعى الدراسة إلى التعرف على أسباب سلوك التنمر من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والضحايا، وفيما إذا كانت الأسباب تختلف باختلاف جنس الطالب ومكان سكنه. وتألفت عينة الدراسة من (143) طالباً وطالبة من الصف السابع إلى الصف العاشر، تم تصنيفهم إلى (49) متنمراً و(94) ضحية. طبق عليهم مقياس سلوك التنمر والوقوع ضحية، وأسباب التنمر وأسباب الوقوع ضحية.وقد كشفت نتائج الدراسة عن أسباب السلوك التنمري من وجهة نظر المتنمرين وهي: إثبات شخصيته من خلال جماعة الأقران التي ينتمي إليها. أمّا أبرز الأسباب من وجهة نظر الضحايا فهي صمت الضحية والفقر. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب السلوك التنمري تبعاً لمتغير الجنس ومكان السكن. (أبو غزال، 2010: 275- 306)

دراسة بكري (2009).بعنوان "الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا من حيث التعرف على بعض المتغيرات ذات الأثر في هذا السلوك، كمتغير الجنس والصف الدراسي ومستوى الذكاء الانفعالي. وقد شملت عينة الدراسة (238) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور (139) طالباً وبلغ عدد الإناث (99) طالبة، واقتصرت العينة على الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية. استخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي بار- أون bar-On's وسلوك التنمر. وأظهرت النتائج بأنه توجد مظاهر وأشكال كثيرة ومتعدّدة لسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا. إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى طلبة المدارس الابتدائية في محافظة عكا تعزى إلى متغير الجنس. كما أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى طلبة المدارس الابتدائية تعزى لمتغير الجنس. وأيضا لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى طلبة المدارس الابتدائية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي. (بكري، 2009 : 12)

دراسة جرادات (2008).بعنوان "مدى انتشار سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن". وقد هدفت إلى معرفة مدى انتشار سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن من حيث انتشاره والعوامل المرتبطة به. تكونت العينة من (656) طالباً وطالبة من الصف السابع إلى الصف العاشر، أخذت من أربع مدارس من مدينة **إربد** في الأردن، وقد طبق عليهم مقياس سلوك التنمر ومقياس العلاقات الأسرية ومقياس تقدير الذات، من تصميم الباحث. وأسفرت النتائج إلى أن التنمر اللّفظي هو الأكثر انتشاراً لدى الإناث في حين أن التنمر الجسدي والنفسي هو الأكثر انتشار اً لدى الذكور، وأن نسبة المتنمرين من طلبة الصف السابع إلى الصف العاشر في مدينة **إربد** الأردنية بلغت ما يقارب 29%، وأن الذكور تنمروا على أقرانهم أكثر بشكل دال إحصائياً مما فعلت الإناث. كما أشارت كذلك إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مواقع التنمر، فقد كان الموقع المفضل للذكور لممارسة التنمر هو الطريق إلى البيت والساحة المدرسية، في حين كان الموقع المفضل لممارسة التنمر لدى الإناث هو غرفة الصف. (جرادات، 2008: 09ـ 124)

دراسة كونولي وأمور(2003)Commolly&Omoore.بعنوان "العلاقات الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين". تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقات الأسرية والشخصية عند الطلبة المتنمرين، وتكونت العينة من(288) طفلا ممن تتراوح أعمارهم بين (6 16) سنة، صنف الباحثان الطلاب إلى(115) طفلا على أنهم متنمرون و(113) على أنهم غير متنمرين،وقد استخدم مقياس"ايزنك" للشخصية لقياس أبعاد الشخصية، كما استخدم اختبار العلاقات الأسرية لمعرفة المشاعر التي يحملها الأطفال اتجاه كل فرد من أفراد أسرهم ما إذا كانت هذه العلاقات متبادلة. وأظهرت النتائج أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي في حين أظهر الأطفال غير المتنمرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم. كما أشارت نتائج الدراسة الحاجة إلى مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتنمرين والتعرف إلى حاجاتهم.-(Connolly &O'Moore, 2003 : 559 567)

دراسة أولافسن وفييمر (2000) Olafsen&Viemr.بعنوان "مدى انتشار سلوك التنمر بين المرحلة الأساسية وآليات التكيف عند تعرض الطلاب للضغوط في المدرسة". تهدف دراسة اولافسن وفايمرو سنة (2000) إلى معرفة مدى انتشار سلوك التنمر بين طلاب المرحلة الأساسية وآليات التكيف عند تعرض الطلاب للضغوط في المدرسة، تألفت عينة الدراسة من (510) طالب مقسمين إلى (248) طالباً و(262) طالبة، استخدم الباحث مقياس اولووز (Olweeus) للتنمر، وكذلك قائمة التكيف وأحداث الحياة. وبينت النتائج أن الذكور أكثر تنمراً من الإناث، وأشارت كذلك إلى أن فئة المتنمر/الضحية يستخدم آليات تكيف عدائية أكثر من الطلاب من فئة الضحايا وغير المنخرطين في السلوك التنمري. (Olafsen&Viemro, 2000: 65)

دراسة سميث وتويملو وهوفر(1999) Smith, Twemlow et Hoover.بعنوان أثر برنامج علاجي مع مجموعات الأطفال الذين تم تصنيفهم كمتنمرين وضحايا وعاديين (دراسة نوعية). هدفت إلى التعرف على نتائج أثر البرنامج العلاجي مع مجموعات الأطفال الذين تم تصنيفهم كمتنمرين وضحايا وعاديين. طورت الدراسة برنامجا للتقليل من نسبة التنمر في المدارس الابتدائية، إذ افترضت أن الأسرة غير قادرة على فهم سلوك أطفالها، ويتحول الأطفال فيها إلى ضحايا أو متنمرين. كما هدفت الدراسة إلى معرفة نوع الأسر التي ينتمي إليها المتنمرون وضحاياهم وأنماط التربية الوالدية. وأظهرت النتائج نجاح البرنامج في خفض الانقطاع عن المدرسة وتحسين بيئة التعلم للمتنمرين وضحاياهم. وأن ضحايا المتنمرين يأتون من أسر يسودها الانفصال أو الطلاق أو التفكك أو الفوضوية. كما أشارت النتائج النوعية إلى أنه لم يتذكر أيّ من المتنمرين أن أحد والديه قد حضنه، كما تعرض كل من المتنمرين في الدراسة و70% من الضحايا للعنف الأسري وتنمر أحد أفراد الأسرة عليهم. وأشارت كذلك إلى أن كلا من الضحايا والمتنمرين قد ذكروا بأن العلاقات السلبية أو غير المرغوبة هي السائدة مع أحد أو كلا الوالدين. (smith, twemlow et hoover ,1999 :29-37)

دراسة ريغبي وآخرون (1999) Rigby et al .بعنوان "الخصائص الوالدية وأثر الرعاية الوالدية على علاقات الطلبة بأقرانهم". تهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص الوالدية وأثر الرعاية الوالدية على علاقات الطلبة بأقرانهم، وتكونت عينة الدراسة من (803) طالب و(687) طالبة من المدارس الأسترالية ممن هم في مرحلة المراهقة، تراوحت أعمارهم بين (11 16) سنة وتم استخدام استبانة العلاقات الوالدية ومقاييس العلاقات بالأقران.

وقد تضمنت ثلاثة مقاييس: مقياس الطالب المتنمر ومقياس الطالب الضحية ومقياس الطالب الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الرعاية الوالدية لدى الطالب الاجتماعي وانخفاضها لدى الطالب المتنمر والطالب الضحية، كما أن الطريقة التي يرتبط بها المراهقون المتنمرون وضحاياهم ترتبط بنمط الحماية المفرطة، إذ أن الحماية المفرطة المقدمة من الأسرة تقود إلى التعرض للتنمر في المدرسة أو ممارسة سلوك التنمر. (rigby et ,al, 1999 : 387-388)

2 7 1 دراسات حول المناخ الأسري

دراسة عبد الله (2010).التي هدفت إلى التعرف على تأثير المناخ الأسري بأبعاده على تقدير الذات عند الطفل، والفروق بين الجنسين في المناخ الأسري، وذلك لدى عينة تكونت من 150 طفلا، تم استخدام مقياس المناخ الأسري لكفافي. وبينت النتائج أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أبناء المناخ الأسري غير السويّ على مستوى تقدير الذات. كما توجد فروق بين أبناء المناخ الأسري السويّ وغير السوي في مستوى تقدير الذات لصالح الذين تربّوا في مناخ أسري سويّ عند مستوى دلالة (0,05).

دراسة إبراهيم (2007). و هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري بأبعاده: الأسرة المرنة والأسرة المدمجة والمناخ الأسري السويّ والمناخ الأسري غير السويّ، وبين كل من سلوك الإيثار وسلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال. تكونت العينة من(107) من التلاميذ (ذكور وإناث)، وتم استخدام مقياس المناخ الأسري لكفافي. وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد المناخ الأسري وبين كل من التعاون وسلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي في الاتجاه الموجب في أبعاد المناخ الأسري عند مستوى دلالة (0,01).

دراسة خليل (2006). بعنوان "المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء". وهدفت إلى قياس درجة المناخ الأسري لأفراد العينة والتي بلغت (250) طالبا وطالبة، تم استخدام مقياس المناخ الأسري.وأظهرت النتائج أنّ عينة البحث تتمتع بمناخ أسري مرتفع إضافة إلى صحة نفسية جيدة، كما أنه كلما كان المناخ الأسري جيّدا

وتتوفر فيه كل عوامل الحب والتفاهم ووضوح الأدوار فضلا عن إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل أدى إلى سلامة الأبناء نفسيا وحقق لديهم كلّ مقومات الصحة النفسية السليمة.

دراسة قنديل (2003). بعنوان "المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". تهدف إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري المرتفع والمناخ الأسري المنخفض كما يدركهما الأبناء، وبين المسؤولية الاجتماعية. والتعرف على الفروق في المناخ الأسري ككلّ وكل جانب من جوانبه، وكذا الفروق في المسؤولية الاجتماعية باختلاف الجنس وحجم الأسرة والترتيب الميلادي لدى عينة تكونت من (243) تلميذ وتلميذة.تم إعداد مقياس المناخ الأسري. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في المناخ الأسري ككلّ في جوانب الإشراف والحرية لصالح البنات عند المستوى (0,01) وفي جانب النزاع لصالح البنين عند مستوى (0,05). لم تظهر الدراسة فروقا بين البنين والبنات في جانب الترابط كأحد جوانب المناخ الأسري. كما لا توجد فروق دالة إحصائيا في المناخ الأسري وجوانبه باختلاف حجم الأسرة والترتيب الولادي. لكن وجدت فروق دالة إحصائيا عند المستوى (0,01) في المسؤولية الاجتماعية بين الأسر ذات المناخ الأسري المرتفع والأسر ذات المناخ الأسري المنخفض لصالح الأسر ذات المناخ الأسري المرتفع. (الهذلي، 2014: 11 ـ 18)

دراسة خليل (2000). بعنوان"سيكولوجية العلاقات الأسرية". وتهدف إلى معرفة تأثير المناخ الأسري العام وأبعاده والصحة النفسية على الأبناء باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي. تكونت العينة من (120) مراهقا و(80) مراهقة، وتم استخدام مقياس المناخ الأسري. وبينت النتائج أنه توجد علاقة موجبة بين الأمان الأسري والصحة النفسية.كما توجد علاقة موجبة دالة بين التعاون الأسري والتضحية وبين السلامة النفسية لدى الأبناء باعتبار ها أحد أبعاد الصحة النفسية لديهم. أيضا توجد علاقة موجبة دالة بين التعاون الأسري وبين التفاعل الإيجابي مع الحياة لأنه يعطي الفرد فرصة التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي، والقدرة على التغلب على المشكلات التي تواجهه.

دراسة ولسون جونيل وآخرون (1999) Welsongenell at al. بعنوان "تأثير شبكة العلاقات الاجتماعية والمناخ الأسري على كآبة المراهقين". تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير شبكة العلاقات الاجتماعية والمناخ

الأسري على كآبة المراهقين. تكونت العينة من طلبة المدارس الثانوية، وتم استخدام مقياس المهارات وهو يحتوي على أسئلة عن الاتجاهات للمناخ الأسري. وبينت النتائج أن العلاقات الاجتماعية المحدّدة بين أفراد الأسرة لها تأثير سلبي على المراهقين وإصابتهم بحالة الكآبة. كما أن الكفاءة في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية تقلل من الإصابة بكآبة المراهقين وأسرهم، بحيث يشملها الودّ والاهتمام والحنان فيكون لها تأثير إيجابي.

دراسة ملكا مارجاليت وآخرون (1990) Malka margalit at al. بعنوان "منبئات الترابط الأسري لدى المراهقين والاختلاف بين الجنسين في المهارات الاجتماعية والشخصية والمناخ الأسري". هدفت إلى التعرف على منبئات الترابط الأسري لدى المراهقين بين الجنسين في المهارات الاجتماعية والشخصية والمناخ الأسري، تكونت العينة من 742 مراهقا ومراهقة، استخدمت مقياس المناخ الأسري. ولم تظهر النتائج فروقا بين الجنسين في مستوى الترابط الأسري، وقد أكدت الدراسة على أهمية دور المناخ الأسري والترابط الأسري في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين من الجنسين. (الهذلي، 2014: 9 10)

التعقيب على الدراسات السابقة. يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة بأنها متباينة في أهدافها وعيناتها وأدوات الدراسة التي استخدمتها والنتائج التي توصلت إليها، مما كان له الأثر الطيب في الدراسة الحالية وفي تفسير نتائجها.

من حيث الهدف تباينت أهداف الدراسات السابقة بالنسبة للمناخ الأسري فدراسة خليل (2000) وخليل (2006) تهدف إلى معرفة تأثير المناخ الأسري بأبعاده والصحة النفسية، أما دراسات قنديل (2003)وإبراهيم (2007) ومارجاليت وآخرون (1990) ودراسة جونبل وآخرون (1999) كلها تهدف إلى التعرف على المناخ الأسري وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية والعلاقات الشخصية والمهارات الاجتماعية، أما دراسة عبد الله(2010) فتهدف إلى التعرف على تأثير المناخ الأسري بأبعاده على تقدير الذات عند الطفل.

بينما الدراسات التي تناولت التنمر كدراسة جرادات (2008) وأولافسن وفايمرو (2000) تهدف إلى معرفة مدى انتشار سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية، أما دراسة بكري (2009) فهدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر، كما هدفت دراسة أبو غز ال (2010) إلى التعرف على أسباب سلوك التنمر،

و هدفت دراسة خوج (2012) إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية. ودراسة رغبي وآخرون (1999) هدفت إلى التعرف على الخصائص الوالدية وأثر الرعاية الوالدية على علاقة الطلبة بأقرانهم، بينما سميث وهوفر (1999) فهدفا إلى التعرف على نتائج أثر برنامج علاجي مع مجموعات الأطفال الذين تم تصنيفهم كمتنمرين وضحايا وعاديين. ودراسة كونولي وأمور (2003) سعت إلى معرفة العلاقات الأسرية والشخصية عند الطلبة المتنمرين.

وتسعى دراستنا الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسيو المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

من حيث العينة.أغلب الدراسات السابقة أخذ فئة الأطفال في المرحلة الابتدائية مثل دراسة قنديل (2003) وإبراهيم (2007) وعبد الله (2010) وجرادات (2008) وبكري (2009) وأبو غزال (2010)و أولافسن وفايمرو (2000) وخوج (2010) وسميث وهوفر (1999). أما دراسة خليل (2000) ومارجاليت وآخرون (1990) وجونبل وآخرون (1999) ودراسة رغبي وآخرون (1999) وكونولي وأمور (2003) فتناولت فئة المراهقين، وبالنسبة للدراسة الحالية تم اختيار عينة من أطفال السنة الخامسة ابتدائي.

من حيث الأدوات.استخدم عبد الله (2010)وإبراهيم (2007) ودراسة خليل (2000) وخليل (2006) وقنديل (2003)مقياس المناخ الأسري لعلاء الدين كفافي، أما مارجاليت وآخرون (1990) فقد استخداموا مقياس المناخ الأسري وفي دراسة جونبل وآخرون (1999) استخدم مقياس المهارات وهو يحتوي على أسئلة عن الاتجاهات للمناخ الأسري.

وبالنسبة للتنمر،فقد استخدم جرادات (2008) مقياس التنمر والعلاقات الأسرية ومقياس تقدير الذات، و استخدم أبو غزال (2010) مقياس التنمر والوقوع ضحية. أولافسن وفايمرو (2000) استخدما مقياس التنمر، في دراسة خوج (2012) استخدم مقياس التنمر المدرسي ومقياس المهارات الاجتماعية، أما دراسة رغبي وآخرون (1999) فقد استخدموا مقياس الطالب المتنمر والطالب الضحية ومقياس الطالب الاجتماعي واستبانة العلاقات الوالدية والعلاقات بالأقران، واستخدم كونولي وأمور (2003) مقياس "ايزنك" للشخصية واختبار العلاقات الأسرية،

في الدراسة الحالية تم اختيار مقياس المناخ الأسري لعلاء الدين كفافي (2010) ومقياس التنمر للصبحيين (2007).

من حيث النتائج. أظهرت نتائج دراسة خليل (2000) أنه: توجد علاقة موجبة بين الأمان الأسري والصحة النفسية، بينما توصلت دراسة قنديل (2003) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في المناخ الأسري ككلّ في جوانب الإشراف والحرية لصالح البنات، وفي جانب النزاع لصالح البنين. كما أظهرت دراسة إبراهيم (2007) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد المناخ الأسري وبين كل من التعاون وسلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي في الاتجاه الموجب في أبعاد المناخ الأسري. بينت نتائج دراسة خليل (2006) أن المناخ الأسري الجيد والذي تتوفر فيه كل عوامل الحب والتفاهم، يؤدي إلى سلامة الأبناء نفسيا ويحقق مقومات الصحة النفسية، وأشار عبد الله (2010) إلى وجود فروق بين أبناء المناخ الأسري غير السوي في مستوى تقدير الذات، أما دراسة مارجاليت وآخرون (1990) لم تظهر فروقا بين الجنسين في مستوى الترابط الأسري، ونتائج جونبل وآخرون (1999) أظهرت أن العلاقات الاجتماعية المحدودة بين أفراد الأسرة لها تأثير سلبي على المراهقين وإصابتهم بحالة الكآبة.

وفيما يتعلق بالتنمر فقد توصلت دراسة جرادات (2008) إلى: وجود فروق بين الذكور والإناث في مواقع التنمر، وفي دراسة بكري (2009) إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدىطلبة المدارس الابتدائية تعزى لمتغير الجنس. وكشفت نتائج دراسة أبو غزال (2010) أن أسباب السلوك التنمري هي إثبات شخصية المتنمرين خلال جماعة الأقران التي ينتمي إليها، وبينت نتائج دراسة أولافسن وفايمرو (2000) أن الذكور هم أكثر تنمرا من الإناث، وتوصلت خوج (2012) إلى وجود علاقة سالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية. أظهرت نتائج دراسة رغبي وآخرون (1990) أن هناك ارتفاع في مستوى الرعاية الوالدية لدى الطالب الاجتماعي وانخفاضها لدى الطالب المتنمر والطالب الضحية. أما نتائج دراسة سميث وهوفر (1999) بينت أن المتنمرين ضحاياهم يأتون من أسر يسودها الانفصال أو الطلاق أو التفكك أو الفوضوية،

ودراسة كونولي وأمور(2003) أشارت إلى أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي، في حين أظهر الأطفال غير المتنمرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم.

2.الطريقة والأدوات.

1.2.منهج الدراسة.اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يدرس العلاقة بين متغيرين كما هي في الواقع.

2.2.عينة الدراسة .تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من 100 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بعد استبعاد العناصر التي تشكل متغيرا طفيليا، قدر عدد الذكور بـ 50 تلميذا وعدد الإناث 50 تلميذة.

3.2.محددات الدراسة

2 3 1 المجال المكاني. أجريت الدراسة في ثلاث مدارس ابتدائية متواجدة ببلدية بوعرفة ولاية البليدة.

2 3 2 المجال الزمني.تمت الدراسة الميدانية خلال شهر مارس من سنة 2017.

2 4 أدوات الدراسة .تبنينا مقياسين وقمنا بتطبيقهما على 30 تلميذ بغرض الدراسة السيكومترية للتحقق من صدقهما وثباتهما وهما:

2 4 1. مقياس المناخ الأسري. من إعداد علاء الدين كفافي (2002) ويشمل (85) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي: اللاأنسنة والحب المصطنع والأسرة المدمجة والمناخ الوجداني غير السوي. (كفافي، 2010: 40)

- الدراسة السيكومترية للأداة

أ. الصدق. قمنا بحساب صدق المحكمين حيث اتفقوا بالإجماع أي بنسبة 100% على وضوح العبارات ومناسبتها لسن العينة وأوصوا بتطبيق المقياس كما هو. بينما قدر معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد المناخ الأسري والدرجة الكلية له بين 0.80 و0.85 وهي دالة، وهو ما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ب. الثبات. باستعمال طريقة التجزئة النصفية قمنا بحساب معامل ألفا كرونباخ الذي قدر بـ 0.87 وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

2 4 2 مقياس السلوك التنمري.للصبحيين (2007) وهو مكون في صورته الأولية من 48 فقرة موزعة على أشكال التنمر التالية: (اللّفظي والجسمي والاجتماعي والجنسي و الاستقواء على الممتلكات). تم حذف البعد الجنسي، وهكذا أصبح عدد بنود المقياس 39 بندا.

- الدراسة السيكومترية للأداة

أ. الصدق. استعملنا صدق المحتوى وقد تم الاتفاق على صلاحية المقياس بنسبة 88%. كما قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد التنمر المدرسي والدرجة الكلية له والتي تتراوح بين 0.82 و0.93 وكانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، ومنه تبين أن المقياس متسق داخليا وبالتالي فهو صادق.

ب. الثبات. استعملنا طريقة التجزئة النصفية حيث قدرت نتيجة معامل ألفا كرونباخ 0.95، وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس.

إن الدرجات العالية المتوصل إليها من خلال حساب الصدق والثبات للأداتين جعلنا نتبناهما لجمع البيانات.

2 5 **الأساليب الإحصائية.** استعملنا الإحصاء الوصفي المتمثل في: (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) وكذا الإحصاء الاستدلالي (معامل الارتباط بيرسون وألفا كرونباخ واختبار(ت) للفروق).

3.النتائج ومناقشتها.

1.3عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.والتي نصت على أنه: "توجد علاقة بين التنمر المدرسي وبُعد اللاأنسنة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وبحساب معامل الارتباط بيرسون بينت النتائج في الجدول رقم (1) ما يلي.

جدول رقم (1). يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التنمر المدرسي وبعد اللاأنسنة

المتغيرين	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي وبعد اللاأنسنة	0.41	0.01

قدر معامل الارتباط "بيرسون" بـ (0.41) وهو دال عند مستوى الدلالة (0.01) مما يجعلنا نقبل الفرضية، بمعنى أنه كلما ارتفع التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي كلما كان جانب اللاأنسنة مرتفعا، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنه من خلال معاملة الوالدين لأبنائهم كأنهم أدوات وأشياء وتجريدهم من صفاتهم الإنسانية وحقوقهم كبشر والنظر إليهم كأداة لتحقيق أهداف وليس كغاية في ذاتهم، يؤدي إلى وجود علاقة غير سوية ويصبح الطفل يشعر بالنقص والقلق والإحباط وأن ليس لديه مكانة في المجتمع، وهو ما يؤدي به إلى السلوك غير السوي.

وحسب ما جاء في نظرية الإحباطإفإ العدوانية عادة ما تكون نتيجة الإحباط وأن تعرّض الفرد له ولخبرات فاشلة ومتكررة يؤدي به إلى العدوانية بأيّ شكل من أشكالهافهو يحثّ دافع العدوانية، الذي بدوره يحوّل السلوك ليميل إلى إيذاء الآخرين أو تخريب ممتلكاتهم والإساءة إليهم. (القمش والمعايطة، 2012: 207) كما ترى مجموعة من الباحثين عام (1939) منهم (دولارد ودوب وميللر ومور وسيرز) أن البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف. بمعنى أن البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته تدفعه نحو التنمر، وتؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه موقف إحباطي. (الخولي، 2007: 21) وهو ما أكدته دراسة كونولي وأمور(2003)Commolly&Omooreوالتي أظهرت نتائجها أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي في حين أظهر الأطفال غير المتنمرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم. كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتنمرين والتعرف إلىحاجاتهم. (Connolly &O'Moore, 2003 : 559-567)كما أظهرت نتائج دراسة "سميث وتويملو وهوفر" (1999) أنه لم يتذكر أيٌّ من المتنمرين أن أحد والديه قد حضنه. كما تعرض كل من المتنمرين في هذه الدراسة و70% من الضحايا للعنف الأسري وتنمر أحد أفراد الأسرة عليهم، وأشارت إلى أن كل من الضحايا والمتنمرين ذكروا بأن العلاقات السلبية أو غير المرغوبة هي السائدة مع أحد أو كلا الوالدين. (Smith, Twemlow& Hoover ,1999 :29-37)

2.3.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.نصت على أنه:" توجد علاقة بين التنمر المدرسي وبُعد الحب المصطنع لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي". وتوصلنا من خلال التطبيق معامل الارتباط بيرسون إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (2) أدناه.

جدول رقم (2). يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التنمر المدرسي وبعد الحب المصطنع

المتغير	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي وبعد الحب المصطنع	0.44	0.01

يتبين من الجدول (2) أن معامل الارتباط "بيرسون" قدر ب (0.44) وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يجعلنا نقبل الفرضية الثانية، أي أنه كلما ارتفع التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي كلما ارتفع الحب المصطنع.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما جاء في الإطار النظري، حيث أن الطفل تتكون لديه غرائز وعواطف وعقد نفسية وإحباط وقلق واكتئاب من خلال معاملة الوالدين له بالنقص وعدم إشباعه للحاجات النفسية، مما يؤدي به إلى عدم اكتمال الاتزان النفسي. فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين وأن يشعر بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، فالطفل عندما يشعر بالإحباط لأنه يكون مهملا من طرف الآخرين وعدم الاهتمام بقدراته و ميولاته فذلك يولّد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال، وتؤكد نظرية الإحباط أنه كلما تعرض الطفل للإحباط والخبرات الفاشلة والمتكررة أدى به إلى العدوانية حتما ويصبح متنمرا. (سليم، 2011: 114). كما توصلت دراسة عفراء خليل (2006)إلى أنه كلما كان المناخ الأسري جيّدا وتتوفر فيه كل عوامل الحب والتفاهم ووضوح الأدوار فضلا عن إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل أدى إلى سلامة الأبناء نفسيا وحقق لديهم كلّ مقومات الصحة النفسية السليمة. (الهذلي، 2014: 12)

3.3.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.نصت على أنه: "توجد علاقة بين التنمر المدرسيو المناخ الوجداني غير السوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي". وأظهرت النتائج من خلال الجدول رقم (3) ما يلي:

جدول رقم (3). يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التنمر المدرسيو المناخ الوجداني غير السوي

المتغير	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي المناخ الوجداني غير السوي	0.39	0.01

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل الارتباط بيرسون بين التنمر المدرسي وبعد المناخ الوجداني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بلغ (0.39) وهو موجب ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي وبعد المناخ الوجداني، وبالتالي نقبل الفرضية الثالثة. بمعنى أنه كلما كان التنمر المدرسي مرتفعا لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي كلما كان المناخ الوجداني غير السوي مرتفعا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن المناخ الذي يسوده نوع من التناقض بين ما يظهر عليه خارجيا وما يكون عليه من الداخل، حيث أن أفراد الأسرة يبينون ظاهريا أن هناك هدوءا واستقرارا إلا أنه في الحقيقة هذا ليس مبنيا على أسس قوية، وبالتالي هو ليس هدوء ولكنه نوع من الجمود تتصف به العلاقات داخل الأسرة، وبذلك فهي تتسم بقلة الحيوية والتلقائية، وبعض التوترات الانفعالية التي قد تنتج خلال حادث صغير تافه ثم تنطفئ هذه التوترات الانفعالية فجأة وتعود الأسرة لسيرتها الأولى ولا تغير من أسلوب حياتها شيئا. فهذه التقلبات والعلاقات غير السوية التي تحدث داخل الأسرة تؤدي إلى وجود مناخ وجداني غير سوي وهكذا يصبح الأبناء يشعرون بالإحباط والقلق والنقص نتيجة هذه الانفعالات والتوترات بين أفراد الأسرة التي تحدث فجأة وبذلك يولّد لديهم الشعور بالغضب والعنف، ما يؤدي بالفرد إلى ممارسة العدوانية سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره أن ذلك يفرغ ضغوطاته وتوتراته.

ولقد أكد مجموعة من الباحثين في مجال علم النفس بجامعة "يل" "yale" الأمريكية عام (1939) ومنهم (ولار د ودوب وميللر ومور وسيرز) أن البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف. وهذا يعني أنها لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح مما يدفعه نحو التنمر، وتؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه

موقف احباطي. (الخولي، 2007: 21) فكلما كان المناخ الوجداني غير السوي مرتفعا كلما ارتفع التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والعكس صحيح وهو ما أكدته نتائج دراسة محمد خليل (2000) التي توصلت إلى أنه توجد علاقة موجبة بين الأمان الأسري والصحة النفسية، كما توجد علاقة موجبة دالة بين التعاون الأسري والتضحية وبين السلامة النفسية لدى الأبناء باعتبارها أحد أبعاد الصحة النفسية لديهم. أيضا توجد علاقة موجبة دالة بين التعاون الأسري وبين التفاعل الإيجابي مع الحياة لأنه يعطي الفرد فرصة التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي، والقدرة على التغلب على المشكلات التي تواجهه. (الهذلي، 2014: 10)

4.3عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.والتي نصت على أنه: "توجد علاقة بين التنمر المدرسي وبُعد الأسرة المدمجة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي". بينت النتائج ما يلي:

جدول رقم (4). يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التنمر المدرسي وبعد الأسرة المدمجة

المتغير	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي الأسرة المدمجة	0.41	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن معامل الارتباط بيرسون بين التنمر المدرسي وبعد الأسرة المدمجة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بلغ (0.41) وهو موجب ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه نقبل الفرضية الرابعة. أي أنه كلما كان التنمر المدرسي مرتفعا كلما كانت الأسرة مدمجة، وهو ما يعني أن الأسرة التي تتبنى اتجاه تملكي يشمل أفرادها والتي تسعى إلى بقاء النسق على حاله وتلجأ إلى التحكم في أبنائها وعدم السماح لهم بالانفصال عنها، مما يؤدي بهم إلى إصدار سلوكات غير سوية ومتنمرة. ولقد أكدت النظرية البنائية الوظيفية أن لكل جزء من أجزاء النسق وظيفة محددة تهدف في النهاية إلى بقاء النسق وتوازنه، (الخولي، 1989: 119) فالطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ينتقل من الاعتمادية إلى الاستقلالية وهو بذلك لا يقبل أن يحد من استقلاليته وأن يتحكم فيه، فيشعر بالاختناق وعدم الشعور بالارتياح وهو ما يؤدي به إلى إصدار سلوكات غير سوية. ولقد بينت نتائج دراسة عفراء خليل (2006) أنه كلما كان المناخ الأسري جيّدا وتتوفر فيه كل عوامل الحب والتفاهم

ووضوح الأدوار فضلا عن إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل أدى إلى سلامة الأبناء نفسيا وحقق لديهم كلّ مقومات الصحة النفسية السليمة. (الهذلي، 2014: 12)

5.3.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة. والتي نصت على أنه: "توجد فروق في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي يعزى إلى متغير الجنس. وبينت نتائج اختبار (ت) للفروق ما يلي:

جدول رقم (6) يمثل نتائج الاختبار (ت) للفروق بين التنمر المدرسي وجنس عينة الدراسة

الجنس		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار ت	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي	ذكر	50	83.80	5.59	98	5.35	0,01
	أنثى	50	55.40	6.65			

تدل النتائج المبينة في الجدول (6) أن الفرض قد تحقق أي أنه توجد فروق في مستوى التنمر المدرسي يعزى لمتغير الجنس وهذا لصالح الذكور، حيث قدرت قيمة "ت" بـ (5.35) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهو ما يعني أن التنمر المدرسي لدى الذكور نسبته تكون أكبر من نسبة الإناث وهو ما يتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة من بينها دراسة أبو غزال (2010) ودراسة جرادات (2008) ودراسة أولافسن وفايمرو (2000) التي أشارت نتائجها أن الذكور أكثر تنمرا من الإناث. (Olafsen&Viemro, 2000: 65)

ثم إن الذكور بمنطلق تكوينهم البيولوجي وأسلوب تربيتهم في المجتمع الجزائري يجعلهم أكثر انطلاقة وجرأة وعدوانية من الإناث حيث يعتبر المجتمع والأولياء كأحد أفراده أن هذه الصفات هي من سمات الرجولة التي يجب أن يتصف بها الطفل الذكر عكس الأنثى والتي يجب أن تتحلى بالهدوء والأخلاق والسلوك القويم. والنظرية البيولوجية ترى أن الطلبة المتنمرين من الذكور يتصفون بالقوة الجسمية، فالمتنمرون الذكور يكونون أقوياء جسميا أكثر من الضحايا، ممّا يجعلهم يستمتعون بممارسة هذا السلوك الإيذائي على الآخرين وأن القوة الجسمية لا تؤدي الدور نفسه في التنمر لدى الإناث. (أبو الديار، 2012: 82)

6.3.عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة.نصت على أنه: "توجد فروق في المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى إلى متغير الجنس". وبينت نتائج اختبار (ت) ما يلي:

جدول رقم (5). يمثل نتائج الاختبار (ت) للفروق بين المناخ الأسري وجنس عينة الدراسة

الجنس		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار ت	مستوى الدلالة
المناخ الأسري	ذكر	50	41.56	9.64	98	2.75	0,01
	أنثى	50	36.40	9.11			

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (5) يتضح لنا أنه توجد فروق دالة إحصائيا في المناخ الأسري تعزى إلى متغير الجنس وهي لصالح الذكور، حيث قدرت نتيجة اختبار "ت" للفروق بـ (2.75) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وتدعم هذه النتائج بنتائج دراسة "قنديل" (2003) التي بينت وجود فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في المناخ الأسري ككل في جوانب الإشراف والحرية والتي كانت لصالح البنات وفي جانب النزاع لصالح البنين. (الهذلي، 2014: 11) بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ملكا مارجاليت وآخرون (1990) التي لم تظهر فروق بين الجنسين في مستوى الترابط الأسري. (الهذلي، 2014: 09)

4.الخلاصة.

جاءت أهمية الدراسة كونها تبحث في ظاهرة سلوكية خطيرة وهي ظاهرة التنمر التي اكتسحت مجالات عديدة من حياتنا الاجتماعية، وتؤثر سلبا على الجانب النفسي والتربوي والأخلاقي للمتمدرسين، في علاقته بالمناخ السائد في الأسرة. وهدفت إلى التحقق من وجود علاقة بين التنمر المدرسيو المناخ الأسري بأبعاده لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. وتوصلت إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين التنمر المدرسيو المناخ الأسري في بُعده اللاأنسنة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مما يعني أنه كلما ارتفع التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي كلما كان جانب اللاأنسنة مرتفعا.

– توجد علاقة بين التنمر المدرسي و المناخ الأسري في بُعده الحب المصطنع لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. بمعنى أنه كلما ارتفع التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي كلما ارتفع الحب المصطنع.

– توجد علاقة بين التنمر المدرسي و المناخ الأسري في بُعده المناخ الوجداني غير السوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. ما يعني أنه كلما كان التنمر المدرسي مرتفعا لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي كلما كان المناخ الوجداني غير السوي مرتفعا. حيث يؤدي المناخ الوجداني غير السوي إلى تحفيز سلوك التنمر لدى الطفل.

– توجد علاقة بين التنمر المدرسي و المناخ الأسري في بُعده الأسرة المدمجة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، أي أنه كلما كان التنمر المدرسي مرتفعا كلما كانت الأسرة المدمجة مرتفعة. وهو ما يعني أن الأسرة التي تتبنى اتجاه تملكي يشمل أفرادها والتي تسعى إلى بقاء النسق على حاله وتلجأ إلى التحكم في أبنائها وعدم السماح لهم بالانفصال عنها، تدفع بأبنائها إلى إصدار سلوكات غير سوية ومتنمرة.

– توجد فروق في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي يعزى إلى متغير الجنس وهي لصالح الذكور.

– توجد فروق في المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى إلى متغير الجنس وهي لصالح الذكور. بمعنى أن الذكور يتأثرون بنوع المناخ الأسري غير السوي والمعاملة الوالدية غير السوية أكثر من الإناث اللواتي يبدين قدرة على التحمل وهو راجع إلى طبيعتهن الأنثوية، وهذا ما يؤدي بالذكور إلى الانحراف.

ومنه نستخلص أن التنمر المدرسي له علاقة بالمناخ الأسري بأبعاده لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

اقتراحات الدراسة

- الاهتمام بتطوير الأسرة لدورها في تنشئة الأجيال وتربيتهم.
- نشر الأساليب الصحية في التعامل والحوار من خلال وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية.
- البحث في الظروف المسببة للتنمر ومدى انتشاره للحد منه ومن تأثيره على الأبناء خصوصا في المدارس.
- توحيد اللباس المدرسي حتى لا يظهر التفاوت الاجتماعي بين التلاميذ.

- حرص الإدارة المدرسية على تطبيق القوانين.
- تدريب التلاميذ على العمل الجماعي.

الإحالات والمراجع .

أبو الديار، مسعد. (2012). ***سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج***. الطبعة الثانية، الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.

أبو غزال، معاوية. (2010). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. ***المجلة الأردنية التربوية في العلوم التربية***، المجلد(05)، العدد(02)، صص 89- 113.

أحمد، سهيل كامل. (2000). ***التوجيه والإرشاد النفسي***. مصر: الإسكندرية للكتاب.

بكري، محمد حسن مصطفى. (2009). ***الفروق بين الذكاء الانفعالي لسلوك النمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

جرادات، عبد الكريم. (2008). الإستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية انتشاره والعوامل المرتبطة به. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***، مجلد(04)، العدد(02)، صص 109- 124.

حافظ، نبيل سميرة. (1997). ***مقدمة في علم النفس الاجتماعي***. القاهرة: مكتبة الزهراء الشرق.

خالد، عز الدين. (2010). ***السلوك العدواني عند الأطفال***. الطبعة الأولى، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

خليل، محمد. (2000). ***المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين***. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة الأزهر.

خوج، حنان أسعد. (2012). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، السعودية: العدد(04)، المجلد(13).

الخولي، سناء. (1989). ***الزواج والأسرة في عالم متغير***. الإسكندرية: دار المعرف الجامعية.

الخولي، محمد سعيد. (2007). ***العنف المدرسي***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سليمان، حسام. (2010). ***أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ***. رسالة ماجستير غير منشورة، سوريا: جامعة دمشق.

شعبي، إنعام أحمد عابد. (2009). ***أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية***. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم السكن وإدارة المنزل. جامعة أم القرى.

الشهري، أحمد محمد. (2006). ***الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال المتعرضين للإيذاء: دراسة مسحية مقارنة***. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

الصبحيين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان. (2013). ***سلوك التنمر عند الأطفالوالمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)***. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض.

الصغير، علي محمد. (2011). ***العلاقة بين عنف الأزواج والمناخ الأسري وسمات شخصية الأبناء المراهقين وسلوكهم***، دراسة سيكومترية إكلينيكية. معهد الدراسات التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة.

القحطاني، نورة بنت سعد. (2012). التنمر المدرسي وبرامج التدخل. ***مجلة كلية التربية جامعة الملك سعود***، العدد11(2)، الرياض. مسترجع سنة 2018، من:

http://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/tanamor.pdf

قطامي، نايفة والصرايرة، منى. (2009). ***الطفل المتنمر***. الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمان. (2012). ***الاضطرابات السلوكية و الانفعالية***. الطبعة الثانية، عمان: دار المسمرة.

كفافي، علاء الدين. (2010). ***مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية***. القاهرة: مكتبة دار العلم.

محمود، جيهان. (2009). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة. ***مجلة جامعة طيبة المدينة النورة***، السعودية. مسترجع سنة 2017، من:

http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4139url

المسلمي، نجلاء محمد إسماعيل. (2006). ***وعي الوالدين بأدوارهما اتجاه الأسرة وعلاقته بالمناخ الأسري***. أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

النسور، إلهام. (2004). ***علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان الغربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الهذلي، خليفة عبيش. (2014). ***المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى، السعودية.

ولفسن، ريتشارد. (2006). ***لماذا يتعلم الأولاد على هذا النحو دليل شامل لنواحي التربية الإيجابية***. ترجمة إليزا منصور، بيروت: دار أكاديميا أنترناشيونال.

المراجع الأجنبية

Connolly, I. &O'Moore, M. (2003). *personality and family relations of children who bully*. Personality Individual Differences.

Olafsen, R. &Viemro, V. (2000). *Bully/victim problem and coping with stress in school among 10- to 12year – old pupils in Aland, Finland,* Aggressive behavior**.**

Olweus, D. (1993).*Bullying at school* .what we know and what we can do oxford, blackwey.

Rigby, K,Slee.P&Cunningham. R. (1999). Effects of Parenting on the peer relation of Australian Adolescents ,***The Journal of Social Personality***.139.(3).

Smith, J,Twemlow,S& Hoover, D (1999). Victim and Bystanders A method of school intervention and possible contributions**.** ***Child Psychiatry and human development*** 29-37.